

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة لابن أبي عاصم (9)

علي عبدالعزيز الشبل

ومذاكرة كتاب السنة للحافظ ابن أبي عاصم النبيل رحمه الله اوقفنا على الباب السادس والثلاثين منه. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

المقدمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه مسألة اطفال المشركين وقد مضى تقريرها وهذا الجواب النبوي السديد. الله اعلم بما كانوا عاملين. فاضاف عليه الصلاة والسلام. حالهم مآلهم الى علم الله. وفي هذا رد على من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب وغنى فيه بذلك - [00:00:33](#)

وفيه ان الرسول وان كان مبلغ مبلغ عن الله انه تأتية مسائل لا يعلمها. ولهذا قال في هؤلاء الله اعلم بما كانوا عاملين. نعم. باب حدثنا محمد بن عوف قال حدثنا مغيرة - [00:01:23](#)

عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن خرج معه يوصيه ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فقال ان اهل بيتي هؤلاء يرون انهم اولى الناس بي وليس - [00:01:43](#)

ذلك ان اوليائي منكم المتقون. من كانوا حيث كانوا. اللهم اني لاهل لهم فساد ما اصلحت ويم الله لتكفأ امتي عن دينها كما تكفأ الإنات البطحاء اظنها لتكفأ على الفعل المبني للمجهول. ان يأتي من يخرجهم من دينهم لتكفؤن - [00:02:13](#)

امتي عن دينها نعم. قال رحمه الله حدث نعم. وهذا الحديث الذي بوب عليه بهذا التبويب كانه فاصل لانفصال ما قبله عما بعده. فان معاذ رضي الله عنه بعثه النبي الى اليمن. ولم يبعث - [00:02:43](#)

الى اليمن الا العلماء ولم يبعث دعوة الا العلماء. خرج معه يشيعه. حتى رأى المدينة فالتفت اليها عليه الصلاة والسلام وقال ان اهل بيتي هؤلاء اشارة الى نساءه والى بنات - [00:03:03](#)

والى بني عمه يرون انهم اولى الناس بي. لما جرت به العادة ان اولى الناس مسجد الرجل اهل بيته. وهم اولياءه. قال وليس كذلك اوليائي منكم المتقون. ان اولياؤه الا المتقون - [00:03:23](#)

وهم اهل الايمان وهذا من خصوصيات النبي عليه الصلاة والسلام. وذلك ان ما جاء به ليس خاص بامته ليس خاص باهله وانما عام لامته. ولهذا لم يورث درهما ولا ديناراً وانما ورث هذا العلم وهذا الدين - [00:03:43](#)

الناس به هم المؤمنون كما ان اولى الناس بابراهيم. واسماعيل وموسى وعيسى هم الذين اتبعوهم قال من كانوا اي هؤلاء المؤمنون وحيث كانوا وهذا فيه اشارة الى الزمان والمكان اين - [00:04:03](#)

ما بلغ بهم الزمان واينما صار اليهم المكان. ثم قال اللهم اني لا احل لهم اي لاهل او لاولياؤه. فساد ما اصلحت. فما اصلحه وابانه لا يجوز لهم ان يفسدوه. ولا ان يغيروا - [00:04:23](#)

ولو كانوا ينتسبون اليه ثم حلف وايم الله وايم الله مثل قوله يمين الله لتكفأ امتي عن دينها اي تترد كما تكفأ الاناء في البطحاء اذا كفأت الاناء في البطحاء فان كان فيه شيء ذهب. وان كان فيه سائل فهو اسرع بالذهاب. وهذا فيه - [00:04:43](#)

حصول الردة في هذه الامة. خروجهم من الدين. وقد وقع ما اخبر به عليه الصلاة والسلام. فمجرد ان مات ارتد الكثيرون ووقع اعظم ما وقع المسلمين في حروب الردة. وفي اخر الزمان كما في اوسطه. هناك - [00:05:13](#)

فمن يرتد عن دين الله ارتدادا كلياً الى الكفر او ارتدادا دون ذلك الى الاسراف والمعاصي والذنوب في صحيح مسلم لا تقوم الساعة حتى يلحق فئام من امتي بالمشركين. وحتى - [00:05:33](#)

ان تعبد فنام من امتي الاوثان. وقال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح ايضا لا يذهب الليل والنهار. حتى تعبد اللات والعزى مرة اخرى. في صحيح مسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلق - [00:05:53](#)

الله المستعان. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله حدثنا ابن كاسب قال حدثنا عبد ازمة بن محمد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:13](#)

قال ان اوليائي يوم القيامة هم المتقون. وان كان نساءهم اقرب من نسب. لا يأتي الناس بالاعمال وتأتون بالدنيا تحملونها على رقابكم وتقولون يا محمد فاقول قولها هكذا واعرض في عطفه وهذا حديث جليل قوله ان اوليائي يعني اولى الناس بي يوم - [00:06:33](#)

يا ما هم المتقون هم الذين يحشرون في زمرة لما امنوا به هم الذين يستحقون شفاعته هم الذين يريدون حوضه هم الذين يكونون في لوائه. المتقون وان كان نسب اقرب من نسب. ليس القرب والبعد بالانساب - [00:07:03](#)

وانما بالعمل الصالح. سيبعد اقوام عن حوضه عليه الصلاة والسلام لما غيروا وبدلوا وهذا يقدر في تقواهم او يرد يرد تقواه. ثم قال لا يأتي بالاعمال الصالحة وتأتون بالدنيا بالمال والجاه تحملونها على رقابكم وتقولون يا محمد - [00:07:23](#)

اي تطلبون شفاعتي وفزعتي فاقول هكذا اعرض بعطفه اي بكتفه اعرض عنهم اي انه لا ينجيهم. وهذا حصل في الدنيا فانه وقف على الصفا اقرب الجبال الى الكعبة فنادى قريشا بطنا بطنا ثم نادى اعمامه وعماته ثم نادى بناته وقال اهل الجميع اغنوا انفسكم - [00:07:53](#)

او اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. اللهم صلي وسلم عليه. نعم قال رحمه الله باب في ذكر اطفال المشركين. اذا ما مناسبة الباب الذي سبقها انا لم تظهر لي مناسبة. في سوق هذا الباب في كتاب القدر بين ابواب اطفال المشركين - [00:08:23](#)

فاما انه ترتيب من الناسخين او ان المؤلف لم يبيظه او ان حكمة خفيت علينا به. نعم. قال رحمه الله باب في ذكر اطفال المشركين حدثنا عثمان بن ابي قال حدثنا محمد بن فضائل عن محمد بن زاذان عن علي رضي الله عنه قال سألت او - [00:08:53](#)

خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولادها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في النار فلما رأى ما في وجهها قال لو رأيت مكانهم لابغضتهم قال في الجنة والمشركون واولادهم في النار. ثم قرأ رسول الله - [00:09:23](#)

صلى الله عليه وسلم. والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم. طيب هذا التبويب مع في الباب الذي قبل هذا. ما الفرق بينهما؟ كلها في اولاد المشركين. هذا والله اعلم في بيان نوع - [00:09:53](#)

عن ثاني من الاقوال او الاحاديث الواردة في اطفال المشركين. فالباب الذي قبل هذا في ان الله اعلم بما كانوا عاملين. وهذا التبويب فيما فيه من الاخبار والاحاديث انهم في النار. والحديث المترجم - [00:10:13](#)

عليه من رواية عثمان بن ابي شيبه وهو اخو ابي بكر. ومن شيوخ مسلم. عن محمد بن قيس هو ابن غزوان عن محمد بن عثمان البناي بن ثابت البناي - [00:10:33](#)

وهو متكلم فيه من جهة الجهالة. انما وثقه ابن حبان على عادته. في مجهول لا مجهول العين انه يوثقه. ويذكره في كتابه الثقات عنزة عن زاذان عن علي رضي الله عنه قال سألت خديجة رضي الله عنها الرسول صلى الله عليه وسلم عن اولادها اي من غيره - [00:10:53](#)

فقال هم في النار. فلما رأى ما في وجهها قال لو رأيت مكانهم لابغضتهم. قال قلت فاولادي منك؟ قال في الجنة والمشركون واولادهم في النار. وتأول قول الله جل وعلا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان. الحقنا بهم ذريتهم - [00:11:23](#)

وهذا الحديث فيه مقال من جهة محمد بن عثمان بن ثابت البناي بجهالته فيه ايضا مقال من جهة المتن. اذ لم يعرف لخديجة اولاد قبل النبي عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:11:43](#)

تزوجت لكن لم يعرف لها اولاد فهل ماتوا صغارا محتمل؟ اما ان يكون لها اولاد عاشوا حتى وجه النبي عليه الصلاة والسلام فهذا لا يعرف يأتي في الحديث حديث عائشة - [00:12:03](#)

انه قال في اطفال المشركين ان شئت اسمعتك تضاعفهم في النار. لكنه ضعيف جدا. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله حدثنا هود

به قال حدثنا عن عمار ابن ابي عمار قال قال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:12:23](#)

اطفال المشركين مع المشركين واطفال المسلمين مع المسلمين حتى ده ثاني فلان عن فلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنهم فقال الله اعلم ما كانوا عامرين فلقيت فلانا فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم فامسك - [00:12:53](#)

وهذا فيه فضل عبد الله ابن عباس على جلالة علمه وسعة فقهه انه كان يقول ان اطفال المشركين مع مع المشركين في النار. واطفال المؤمنين مع المؤمنين. حتى بلغه الحديث المخرج في الصحيحين بقوله عليه - [00:13:23](#)

الصلاة والسلام على اطفال المشركين الله اعلم بما كانوا عاملين. عندئذ قال امسكت اي وقفت على ما وقف عليه النبي عليه الصلاة والصلاة والسلام. وهذا الصنيع من من ابن ابي عاصم كأنه يظعف حديث علي عن خديجة. في الحكم على - [00:13:43](#)

المشركين بانهم في النار وكانه يعله بهذا المثل الذي هو اصح منه. فان هذا الحديث اسناده رجاله رجال مسلم كما نص العلماء. اقوى الاقوال في اولاد المشركين ثلاثة اقوال. القول الاول انهم في الجنة. كما في حديث آآ سمره في رؤيا النبي عليه - [00:14:03](#)

الصلاة والسلام في الصحيحين فانه رأى ابراهيم وحوله بنيه وهؤلاء النبي النبي ابراهيم وحول ادم هم اطفال المشركين انهم خدموا لاهل الجنة. والقول الثاني انهم يمتحنون وهذا اوسط الاقوال كما سبق. القول الثالث الله اعلم بما كانوا عاملين. هذه اعدل واقوى

الاقوال العشرة. في اولاد المشركين - [00:14:33](#)

الذين ماتوا قبل بلوغهم. نعم. قال رحمه الله باب حدثنا دحيم قال صلى الله عليه وسلم قال اريت ما تلقى امتي من بعدي وسفك بعضهم دماء بعض فاحزنني وشق ذلك علي. وسبقك ما سبق ذلك في الامم قبلها. سألت الله - [00:15:03](#)

على ان يولي ان يوليني شفاعته فيهم يوم القيامة ففعلت. ومناسبة هذا الباب وهذا الحديث للقدر ان الله جل وعلا قد فرغ وعلم وكتب وقدر ما يقع لهذه الامم. ولهذا ارى نبيه شيئا في المنام مما لم يقع وان - [00:15:43](#)

انه سيقع كما مضى في علم الله وتقديره. ورؤيا النبي وحي قال اريت غالبا انا اريد في رؤيا المنام. والمنام للنبي وحي. اريتم ما تلقى امتي من بعدي وربما انها رؤيا عين كشفت له عليه الصلاة والسلام. هذا وارد انا غالبا اريته رؤيا من ام. ما تلقى امتي من بعدي اي من

- [00:16:13](#)

وخصوصا سفك دماء بعضهم بعضا. قال فاحزنني وشق علي ذلك. من شفقتة ورحمته بامته اللهم صلي وسلم عليه قد وصفه الله بقوله حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. يشق عليه عزوا عليه ما عنتم. قال وسبق كما سبق ذلك في الامم قبلها. اي هذا السفر -

[00:16:43](#)

وهذا القتل وهذا التغير. قال فسألت الله ان يوليني شفاعتهم فيهم يوم القيامة ففعل. اي اعطاه الله وشفاعة النبي لامته شفاعتان. شفاعته في اهل الكبائر شفاعته شفاعته في اقوام امر به من النار الا يدخلها. وشفاعته في اقوام دخلوا النار ان يخرجوا منها -

[00:17:13](#)

وهذه جاءت مفصلة في حديث انس في الصحيحين ان الله يحد له اربعة حدود. وهذا ما لا يحده لاحد غيره اربعة حدود يحدها الله لنبيه ليخرج اهل الكبائر من امته فلا يبقى في النار الا من واوجب - [00:17:43](#)

عليه القرآن بقاءه في النار. اما شفاعاته عليه الصلاة والسلام فالخاصة ثلاث متفق عليها واثنان فيها خلاف. فاولها واعظمها الشفاعاة العظمى وهي خاصة به. الثاني الشفاعاة لعمه ابي طالب وهي خاصة به. الثالثة الشفاعاة لاهل الجنة ان يدخلوها وهي خاصة به. فان

اهل الجنة يجتمعون - [00:18:03](#)

على ابوابها ولا تفتح لهم حتى يأتي نبينا عليه الصلاة والسلام فيأخذ بحلقة باب الجنة ويطرقها فتقول فيشفع الى الله لدخوله فتقول الملائكة بك امرنا اول ما نفتح اللهم صلي وسلم عليه - [00:18:33](#)

والشفاعتان المختلف فيهما من الشفاعاة الخاصة شفاعته في السبعين الف. وظاهر حديث عمران ابن حصان في رواياته يدل على ذلك. وثانية الشفاعاة في من تساوت حسناتهم وسيئاتهم وهم اهل الاعراف على قوم تبقى الشفاعات الثلاث الباقية المشتركة. بين -

[00:18:53](#)

والصالحين والشهداء الملائكة وهي الشفاعة لمن دخلوا النار ان يخرجوا منها. وبقوام امر به من النار الا يدخلوها. والشفاعة في ترقى درجات اهل الجنان فيها. هذه مشتركة. نعم. احسن الله اليك - [00:19:23](#)

قال رحمه الله حدثنا ابن كاسب قد حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما ترون وانه - [00:19:53](#)

من اهل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار وانه لمن اهل الجنة. الحديث طويل. وهذا سبق في حديث ابن مسعود وغيره. وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما ترون او فيما يبدو للناس حتى ما يكون بينه وبينها الا الموت. ففيه تفسير للحديث في وجوهه السابقة ان - [00:20:13](#)

انه يعمل بعمل الجنة لكن حقيقته ليست كذلك. ولهذا جاء في الحديث زيادة وانما العمل بالخواتيم نعم. قال حدثنا محمد بن خالد ابن عثمة عن عبد الله ابن ابن عمر عن حبيب ابن عبد الرحمن ابيب عن قبيل ابن عبد الرحمن عن حفص ابن عاصم عن ابيه - [00:20:43](#)

هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سنة ثم يختتم له بعمل اهل الجنة. ويعمل العامل بعمل اهل الجنة وهذا الحديث على ضعف فيه لان عبد الله ابن - [00:21:13](#)

عمر تلميذ حبيب بن عبد الرحمن هو العمري او العمري المكبر وعفوه. وجاء الحديث بروايته ان يعمل العامل عمل اهل الجنة سبعين. وفي رواية تسعين سنة وهذا ليس خلاف وانما لبيان الكثرة لان الفاظ العقود تدل على الكثرة اي يعمل سنين كثيرة من حياته في عمل اهل - [00:21:43](#)

الجنة ثم لا يدخلها. لان العبرة بما يختتم الله له من خاتمة خاتمة تليق بعمله ان يكون من اهل او من اهل النار. وان العبرة بالخواتيم نعم. قال رحمه الله حدثنا يعقوب - [00:22:13](#)

حدثنا ابن ابي حازم عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فذكر الحديث. يعمل بعمل اهل الجنة - [00:22:33](#)

الزمن الطويل ثم يختتم له بعمل اهل النار. وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار الزمن الطويل ثم يعمل بعمل اهل الجنة. والرجل هنا لا مفهوم له. معناه العبد. وانما خرج مخرج الغالب - [00:22:53](#)

اي نعم الله باب ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن ما شاء قامه منها وما شاء ان يزيغه ازاغه. نعم. حدثنا انا هشام قال حدثنا ابن جابر قال سمعت بشرى ابن عبيد - [00:23:13](#)

قال سمعت ابا ادريس الخوناني يقول حدثني النواس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب الا بين الا بين - [00:23:43](#)

هذا التبويب مأخوذ من هذا الحديث. وحديث اثبات الاصابع ثابت لله من وجوه كثيرة. ومن قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن عبد الله بن عمرو في صحيح مسلم. واصبع فيها عشر لغات - [00:24:03](#)

اصبع واصبع واصبع فهي مثلثة الاولى ومثلثة الثانية ثلاثة في ثلاثة تسعة اللغة العاشرة اسبوع. وهي اسم آ الاصابع التي في اطرافها الانامل. وفي هذا اثبات الاصابع لله. واثبات ام الله واثبات اليدين له. كل ذلك على وجه الكمال والجلال. لا على جهة مشابهة احد من خلقه كائنا - [00:24:33](#)

وقال عليه الصلاة والسلام في حديث النواس قلوب العباد ما من قلب البنت الا بين اصبعين من اصابع الرحمن. ان شاء ان يقيمه اقامه اي على الايمان. وان شاء ان يزيغه ازاغه - [00:25:13](#)

عن الحق ولهذا كان اكثر ما يدعو به عليه الصلاة والسلام ويحلف به لا ومصرف القلوب. لا ومقلب القلوب وهو حلف لله جل وعلا بصفة من صفاته. نعم. حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا - [00:25:33](#)

قال حدثنا محمد ابن الوليد الزبيدي عن عبد الرحمن بن عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن سيرة بن فاكهة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلب قلب - [00:25:53](#)

ابن ادم كلب ابني. السلام عليكم. قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء ان يقيم الله المستعان. الله يثبتنا واياكم.

ويعيدنا الابصار والقلوب. لا حول ولا قوة الا بالله. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله حدثنا ابن مصطفى - [00:26:23](#)

قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا الوليد ابن سليمان ابن ابي قال حدثنا ابن عبيد الله عن ابي ادريس الخولاني عن نعيم ابن مهاض او مهار ابن همار النعيم ابني همار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:26:53](#)

شيخ نعيم بن همار وين هو؟ نعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيمه واقامه. الله المستعان. نعم. حدثنا ابن مصطفى

قال حدثنا ابو ابو عبد الرحمن قال حدثنا حيوة بن شريح قال حدثنا ابو هاني انه سمع ابا عبد الرحمن الحبلي يقول - [00:27:23](#)

انه سمع عبد الله بن عامر رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طوبى بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلب ويصرف كيف شاء. هذا الحديث - [00:28:03](#)

في مسلم وزاد يا مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعته وقوله قلوبنا ان ما من عبد مفسر قوله بان قلوب العباد والعباد يشمل الناس والجن. الذكور والاناث. انها بين اصبعين اي ان الله جل وعلا يقلبه - [00:28:23](#)

او يصرفه فمن شاء هداه ويا سعده ومن شاء اضله ويا شقاوته. ولهذا يطلب المؤمن الهدى من الله ليلح على الله بذلك. ويسأل الله

جل وعلا ان ينجيهِ من الهلكة والزيغان - [00:28:43](#)

هذا شأن المؤمن اشار الى نعيم اسلم فيها هبار بالباب او هدار بالدار. خمار بالخاء يعني همار وخمار غطفاني ذكر وفاته ايه جزاك الله

خير هذه فائدة هنا نعيم ابن همار الغطفاني وفيها همار وهبار وهدار - [00:29:03](#)

وخمار فيها اربعة اه اوجه نعم احسن الله اليك قال رحمه الله حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا معاذ بن معاذ عن ابي ابن كعب

عن ابي كعب صاحب الحرير. نعم. قال حدثنا شهر - [00:29:43](#)

عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا المسألة ما من ادمي الا قلبه بين اصبعين من اصابع الرحمن ما شاء اقامه وما شاء - [00:30:13](#)

اللهم صلي وسلم على رسول الله. اللهم اقم قلوبنا بهداك ولا تزغها في ضلالك يا ذا الجلال والاکرام. نعم حدثنا هدية قال حدثنا حماد

بن سلمة عن علي بن زيد عن ام محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:30:33](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن ان يقلب قلب عبد قلبه. اللهم هداك نعم. حدثنا ابو

الربيع طن حدثنا محمد بن خاتم الاعمش عن ابي سفيان عن انس بن مالك رضي الله عنه - [00:30:53](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن

يقلبها. وهذا فيه فضل هذا الدعاء - [00:31:23](#)

اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. وجاء اللهم مصرف القلوب والابصار. صرف قلوبنا الى طاعتك وفيه ان الانسان لا يغتر

بعمله. وفيه ان محل الهداية القلب والقلب محله في الصدر - [00:31:53](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام الا وان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. وليس

المراد بالقلب العضو وانما ما يكون فيه من الروح. التي بها الهداية وبها الغواية - [00:32:13](#)

انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله حدثنا عوف بن عثمان قال حدثنا بقية

قال حدثنا عبد الله ابن من عن ابي سلمة سليمان بن سليم عن ابن جبير عن ابيه عن المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال -

[00:32:33](#)

قال ما امن على احد بعد الذي استنى امنوا على احد بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه لقلب ابن ادم اسرع تقلبا من القدر

الله المستعان الله المستعان. يقول لا امن على احد ولا على نفسه بعد هذا الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:33:03](#)

يقول في المقداد ابن اسود رضي الله عنه لقلب ابن ادم اسرع تقلبا اي تغيرا من القدر اذا استجمعت غليانه القرد اذا غلت صار

اسفلها اعلاها واعلاها اسفلها بسرعة. قلوب العباد اشد من ذلك. وهذا - [00:33:33](#)

يوجب الحذر العظيم. ويوجب الانطراح الكبير والشديد بين يدي الله جل وعلا. لعل آآ العبد ان وان يثبتته الله وان يهديه والا يزيغه ولا يظله ولا يهلكه. هذا يوجب الحذر العظيم يا اخواني. نعم - [00:33:53](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله حدثنا ابو بكر قال حدث ابن قيس عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ريشة بارض وهذا يدل على ما دل عليه حديث المقداد. فان حديث ابي موسى رضي الله عنه مرفوعا. مثل القلب كمثل - [00:34:13](#)

ريشة بارض فلا. الريشة خفيفة. ما اسرع ما تقلبها الريح. وما اكثر ما تقلبها. هذا تشبيه بليغ من النبي عليه الصلاة والسلام للقلوب. كما في حديثي ابي موسى وحديث المقداد وهذا يوجب الحذر. يوجب - [00:34:53](#)

انتباهه والا يغتر الانسان ولا يعجب حتى لو كثر عمله او قارن نفسه بالمقصرين لا يغتر يسأل ربه الثبات. يسأل ربه القبول وان لا يضل بعد اذ هداه. وهذا نبينا عليه الصلاة - [00:35:13](#)

السلام اعظم من هداه الله اكثر ما يسمع من الدعاء لا ومقلب القلوب. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك صرف قلبي وبصري الى طاعتك. اللهم صلي وسلم عليه. نعم. قال رحمه الله - [00:35:33](#)

حدثنا ابو بكر قال حدثنا حفص بن حدثنا ابن نمير قال حدثنا اسحاق بن محمد عن الاعمش عن عن غنيم ابن قيس عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:35:53](#)

القلب مثل ريشة تقلبها الريح بثلاث من الارض. الله المستعان. نعم. حدثنا عمر بن الخطاب قال حدثنا ابو صالح قال حدثنا الليث قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن خالد ابن - [00:36:13](#)

ابي عمران قال حدثني ابو عياش عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن. الله - [00:36:33](#)

اللهم صلي وسلم عليه نعم قال رحمه الله باب ما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقال يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك. حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا - [00:36:53](#)

ان تكونوا خالدين قال حدثنا ابن جابر قال سمعت اسرة بن عن بن عبيد الله قال سمعت ابا ادريس الخول عندي قال حدثني النواس حدثني النواس ابن سمعان الكلابي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:13](#)

سلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. جاء فيها يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وجاء فيها يا مصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك. وهذه بمعنى هذا فان الطاعة هي الدين والدين هو الطاعة - [00:37:33](#)

والتثبيت دلالة على انه كثير التغير. لان ضد التغير الثبات. ضد التحول الثبات وهذا كما وصف النبي القلوب بانها اسرع واخف من الريشة. ومن القدور في غليانها نعم. حدثنا ابو بكر قال حدثنا معاذ ابن معاذ عن ابي كعب صاحب - [00:37:53](#)

الحرير عن شهر بن حوشب عن ام سلمة رضي الله عنها قالت ان اكثر دعاء ان اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وقوله من اكثر دعاءك - [00:38:23](#)

تنبيه الى عدم الاغترار. فهذا خير خلق الله. هذا اكثر دعاءه. وكان يسمع له الدعاء في سجوده يا مقلب القلوب. ثبت ربي على دينك يا مصرف القلوب والابصار. عرف عندك ابو كعب يقال صاحب الحريم يقال الحريري - [00:38:43](#)

بالنسبة الى مهنة ابو كعب شوفوا في في الكنى نعم قال رحمه الله حدثنا عن ابن زيد عن ام محمد عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. قلت يا رسول - [00:39:03](#)

انك تكثر ان تدعو بهذا الدعاء فهل تخاف؟ قال نعم. يعني اخاف وهو المهدي يخاف من الغواية. اذا كان الرسول يخاف. من احق بالخوف بعده؟ نحن فاذا خاف انبياء الله - [00:39:33](#)

الشرك واجنبي وبني عبد المصنع. من يأمن بعد هذا؟ نعم يؤمني اي عائشة. يعني ايه يا عائشة؟ نعم وما يؤمني اي عائشة وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن اللهم صلي وسلم عليه. نعم. احسن الله اليك يا مقلب القلوب والابصار. ثابتة - [00:39:53](#)

ثابتة بالفاظ فيها ضعف. لكن العلماء يجعلونها من شواهدا. فكما ان البصر يتقلب قد نرى تقلب بصرك بالسماء فان

القلب يتقلب شذن البصر. اي نعم هل جاء بعض الفاظ الحديث انه يشير الى اصبعين؟ نعم جاء ذلك بحديث ابي ذر انه اشار صلى الله عليه وسلم بالسبابة - [00:40:33](#)

وهذه الاشارة في حديث اه ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمة كاشارته في حديث ابي هريرة. ان الله نعمة ان الله كان سميعا بصيرا واشار الى سمعه والى بصره. وليس المراد بالاشارة من التمثيل وانما اثبات حقيقة الصفة - [00:41:03](#)
ان له سمع حقيقي وبصر حقيقي واصابع حقيقية. كلها على ما يليق بجلاله. لا على وجه تشبيهه باصابع المخلوقين -

[00:41:23](#)